١٠٤

وهذا هو اللغز الذي وضعوا له براني الحجر وخصوا به فقط

شي اعني لا نار فلك هو ذلك القلة علمهم وجهلهم وعجزهم بخطوا عليهم ولم

يفيقوا او يرجعوا بالسخط واللوم على انفسهم وبراني الحجر وضعت قبل

الطوفان واغنى بتفسيرها فقط فان كان العلما قد وضعوا علومهم

وكنوزهم في البراني فقد وضعنا في غاية الستر ورما يستغنى به عن تلك

الامور ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

وتحصيله سهل يسير مسقه لمن عرف التطهير والوزن ما

واقدر انسان عليه بحرب اقام بنور العقل في وزنه القسطا

شي اعلم ان مدار علم الصناعة بعد معرفة الحجر واوزانه وخلطه معرفة

التطهير وهو سهل لا مشقة فيه بعد العلم لان ليس فيه تعب ولا اعمال

شاقة فانما هو سهل كما قال بيوت البرهمي انه امر صعب محصل في معرفته

فقط فاذا علم فهو هين يسير يستعان عليه بالصبر وقلة الضجر

والاستضاءة بنور العقل المهتدي باقامة البرهان النقلي بالوزن

القسط في جميع الامور وقد ذكرنا درجات العمل ثم قال

ابا جعفر خذها اليك يتيمة تورع لو قالوا انه بوتها قسطا

ولكنني لما رايتك اهلها سمحت بها لفظا واثبتها خطا

شي ابا جعفر كان من الاعيان بالمغرب وله المام بهذا الشان وكان

صديقا للشيخ فليت شعري ما الذي فلت من الامانة وما الذي ابا

لم فصرح به وانما اغمض عليه الرموز واغلق دونه الابواب وليت على

هل فهم عنه كما فهمنا او كان يرضى الشيخ بصاح ما هو وكشف ما ستره

وقد صرح في قافية الباء

ان عليها الف حجاب وقد كشفنا نحن في هذا الشرح ٩٩٩ حجابا

وترك

وتركنا حجابا واحدا فحذفنا القشر واثبتنا اللباب ولو قال حكيم

فاضل ان يورثها لولده فقسطا لنفيس راه في الخلافة فلم يرد مستحقا لها

وقال الشيخ ايضا في قافية الطاء

اصبح شهيد الما اقول فني م اثنانه الحق ايها القسط فولا صحيحا

لمن تامله لا كذب عابه ولا شطط حجر النحاس الذي اذا ارتبطت

انفاسه بالجسوم ترتبط شي لما برك في قافية الطاء ما ابو بيان شرح

وتحقق ان لا يصل الى معرفتها الا القليل وربما يحصل القسط من طالب ليس

له الى شرحها سبيل فاراد التقريب بنوع من التصريح ما يرفع عنه الغلط بقول

صحيح ما فيه شطط فاشار النحاس وقيده بشرط انه اذا ارتبطت

انفاسه بالجسوم ترتبط فنبحث هل هو النحاس المعدني الذي

هو احد الاجساد الستة المنطرقة ام لا فان كان هو فهل انفاسه ترتبط

بالجسوم ام لا وان كان غيره فبماذا يستدل عليه لنعرف حقيقته بحيث

لا نشك فيه فنقول ان النحاس من حيث هو نحاس احمر اللون له طنين

لين تحت للدق والتطريق واذا احمي في النار خرج توبال وكلما انسبك

حسن في سبكه وصفي وينقص منه في كل سبكة مقدار ما تاكله النار واذا

اخذ توباله وسحق ولت بزيت ونطرون واستنزل خرج منه نحاس صيفي

من الاول وهو اقل منه حجما من الفضة ويخالط الذهب ولا يمازجه

بل يخرج عنه بالروبص والتخليق وكذلك يخالط الفضة ولا يمازجها

ويفارقها بالرصاص ويخالط الاسرب وينفصل عنه بالخلاص والذوب

واذا خالط الحديد في الذوب فلا يتخلص منه وكذلك اذا خالط القلعي

فانه يتحد به فوجدنا منه دليلين واضحين بان انفاسه بالجسوم

ترتبط واستدل الناعي ان انفاسه فيها مغايرة لبعض الجسوم وبعض

Copyright © King Saud University